

مشكلة الطلاق في المجتمع البحريني وانعكاساته على الأسرة والمجتمع "دراسة اجتماعية"

نورة إبراهيم عبد الله آل خليفة*

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف مشكلة الطلاق في المجتمع البحريني وانعكاساتها على الأسرة والمجتمع، واعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينه لأنه يعبر كماً وكيفاً عن معطيات الدراسة. تكون مجتمع الدراسة من جميع المطلقين والمطلقات في مملكة البحرين خلال السنوات 2009-2013م، ويقدر عددهم بنحو (6176) فرداً، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة للكشف عن مشكلة الطلاق، تمثلت العينة النهائية بـ (332) استبانة، وخلصت الدراسة بأن أهم العوامل المؤدية للطلاق تتمثل في وسائل التكنولوجيا فعمل المرأة، فالعنف، فالخيانة الزوجية، وقد جاءت بمستوى متوسط في المجتمع البحريني، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المؤسسات الحكومية والأهلية في المجتمع البحريني من خلال عقد ندوات حوارية للمقبلين على الزواج لتوعيتهم بقضية رباط الزوجية، وأهميته في استقرار حياة الناس.

الكلمات الدالة: الطلاق، الأسرة، المجتمع البحريني.

المقدمة

لا يختلف اثنان على أهمية الأسرة، فهي ضرورة فطرية في حياة الإنسان، ولا بد من وجودها، ولا بد أن يحكمها نظام عادل محكم ينظم علاقة الزواج، لتكون علاقة منظمة لا علاقة فوضوية (التميمي، 2000، 345).

وبالرغم من تنظيم الزواج إلا أن بعض الخلافات تحدث بين الأزواج، وتصل درجة الخلافات إلى عدم وجود حلول من بعض الأطراف في الزواج، لهذا تم تشريع الطلاق لإنهاء خلافات زوجية مستحكمة تصبح الحياة الزوجية فيها عبئاً، فهو وضع حد لتلك الخلافات وهو في الوقت نفسه أبغض الحلال إلى الله، فقد ورد في الحديث: "أبغض الحلال إلى الله الطلاق" (أبو داود وابن ماجه).

أو الإصابة بمرض مزمن، وعدم إمكانية التفاهم أو عدم إنفاق الزوج أو غيابها لمدة طويلة، وقد أباحته كذلك الشرائع السماوية الأخرى ولجأت إليه الدول والشعوب التي منعت سابقاً (عمر، 2000، ص 24).

فالطلاق مشكلة اجتماعية قديمة حديثة، عاشتها المجتمعات، وتطرفت إليها مختلف الديانات السماوية وأرست قواعد تنظيمها، أما حداثتها فليست في كون الطلاق مشكلة

اجتماعية غير سوية، ولكن في الأبعاد المترتبة على طريقة إنهاء العلاقة بين الشريكين؛ فالطلاق ذو علاقة مباشرة بقضية المرأة ووضعها الاجتماعي والاقتصادي في مختلف المجتمعات ويبدو أن لطريقة التعايش علاقة ببعض المشكلات التي تواجه الزوجين في بداية حياتهما الزوجية، كما يمكن النظر للطلاق كنتاج للصراع الاجتماعي بين الذكور والإناث كعناصر في المجتمع، أو في أشكال الصراع الذي يقع في نطاق الأسرة، أياً كان شكل البنية والتنظيم اللذين يقوم عليهما، ومن ناحية أخرى يبدو أن لمشكلة الطلاق علاقة بما يحدث من تغير اجتماعي - ثقافي في مجتمع معين وفي زمان معين، وبالتالي يحدث تغير في الاتجاهات والسلوك بين أفراد المجتمع وجماعاته وطبقاته الاجتماعية (الهزاني، 2012).

ومن الانعكاسات السلبية لمشكلة الطلاق أنه يعد انتهاكاً لحقوق الأسرة وسبباً رئيساً في التفكك الأسري، وتشريد الأطفال وحرمانهم من النمو الوجداني الطبيعي خاصة على الأبناء الذين يحرمون من رعاية الوالدين والتنشئة الاجتماعية السليمة والإشباع العاطفي، مما يضيف أعباء جديدة على المجتمع، (سرحان، 2001، ص 29).

مشكلة الدراسة:

شكّلت نسبة الطلاق في مملكة البحرين خلال عام 2009 (28.7%) من حالات الزواج، أما في العام 2010، فقد بلغت نسبة الطلاق (31.5%)، وفي العام (2011) انخفضت نسبة

* مركز البحوث الأمنية الأكاديمية الملكية للشرطة، البحرين. تاريخ استلام البحث 2015/10/28، وتاريخ قبوله 2016/04/04.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة والأصيلة في هذا المجال لإثراء البحث العلمي في مجال موضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

الزمانية: اقتصرت فترة الدراسة ما بين العام 2014-2015. المكانية: تم تحقيق أغراض وأهداف الدراسة من خلال توزيع أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة على عينة من المطلقين والمطلقات في مملكة البحرين، وتحديدًا في محافظات (المحرق، الشمالية، الجنوبية، العاصمة). البشرية: المطلقون في مملكة البحرين.

الدراسات السابقة:

تم ترتيب الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة ترتيباً تنازلياً: أولاً: الدراسات العربية:

دراسة تركية (2014)، بعنوان: "الطلاق في القطر العربي السوري من 2000-2009"، حيث هدفت إلى التعرف على وقوعات الطلاق خلال الفترة ما بين العام 2000 حتى العام 2009 لإجراء المقارنات والتحليلات المختلفة على البيانات المتوافرة على وقوع حالات الطلاق. وما يتعلق بها وتهدف الدراسة إلى إبراز وتوضيح الاختلافات الواضحة في أعداد حالات الطلاق خلال سنوات البحث مع تفسير ما أمكن من هذه البيانات، ومحاولة التعرف على تطور هذه المشكلة، وهل ارتفعت لتكون مشكلة اجتماعية، كذلك إبراز بعض الأرقام حول معدلات الطلاق في بعض الدول العربية، وذلك للاستدلال به ومقارنته مع حالات الطلاق في القطر العربي السوري، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للمشكلة المدروسة، والوظيفية كأداة للتحليل السيسولوجي، وتشير النتائج إلى ارتفاع تدريجي في شهادات الطلاق من عام 2000 إلى عام 2007 ولتبلغ الذروة في عام 2009، ونجد أن حالات الطلاق إلى حالات الزواج في القطر العربي السوري في الأعوام 2000، 2001، 2002، 2003، كانت متقاربة لا تشكل سوى 8.2 إلى 8.6% وهي نسب ثابتة في هذه السنوات، وهذا يعني أن لا تبدل في البناء الاجتماعي، أو تغير في سلم القيم نحو الزواج وقيمه الاجتماعية وفق رأي الوظيفة ومنذ عام 2004 بدأ الارتفاع النسبي للنسبة المئوية للتغير الحاصل في حالات الطلاق لتصل إلى 10% في عام 2006، ثم ترتفع إلى 12% في عام 2009، ومن أهم توصيات الدراسة أنه يجب على المجتمع أن يضع كل إمكانياته من أجل معالجة هذه المشكلة وتقادي حدوثها أو التقليل من آثارها وقت حدوثها.

دراسة الخضر (2012)، بعنوان: "أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات"، التي هدفت إلى

الطلاق عن المعدل في مملكة البحرين، فقد بلغت (21%) من حالات الزواج، فيما شهد العام (2012) ارتفاعاً في نسب الطلاق البالغة (22%) من حالات الزواج، ودلت آخر الإحصائيات الصادرة عن وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، الخاصة بالمعاملات الشرعية، على أن معدل الطلاق في البحرين بلغ (27%) بواقع 873 حالة طلاق من أصل 3218 حالة زواج في النصف الأول من العام 2013، والجدول ؟؟؟؟ يبين النسب بشكل أوضح: (وزارة العدل والشؤون الإسلامية).

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين: "ما العوامل التي تؤدي إلى مشكلة الطلاق في المجتمع البحريني؟ وما الانعكاسات على الأسرة والمجتمع؟

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث لدراسة مشكلة الطلاق في المجتمع البحريني وتحليل العوامل المؤدية للطلاق في الأسر البحرينية المعاصرة، وتسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية: التعرف على العوامل المؤدية للطلاق في المجتمع البحريني.

التعرف على الآثار الاجتماعية للطلاق على المجتمع البحريني.

التعرف على وجود فروق دالة إحصائية في العوامل المسببة للطلاق تُعزى للنوع الاجتماعي والعمر في المجتمع البحريني.

أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدراسة في الآتي:

السؤال الأول: ما العوامل المؤدية للطلاق في المجتمع البحريني؟

السؤال الثاني: ما الآثار النفسية والاجتماعية لمشكلة الطلاق على الأسرة البحرينية؟

السؤال الثالث: هل هناك فروق دالة إحصائية في العوامل المسببة للطلاق تُعزى للنوع الاجتماعي والعمر في المجتمع البحريني؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من أنها قامت بتسليط الضوء على موضوع مشكلة الطلاق في المجتمع البحريني وانعكاساته على الأسرة والمجتمع "دراسة اجتماعية"، إذ يعد التعرف على أسباب هذه المشكلة الخطوة الأولى لإيجاد حلول ناجحة لها، كما أنه لم يسبق أن تطرقت أي دراسة لموضوع البحث الحالي، ولذلك

التعرف على أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات، وقد تم إعداد استبانة تحتوي على: سؤال مفتوح عن أسباب اللجوء للطلاق، وسمات العلاقة بين الطرفين قبل وبعد، وبعض المتغيرات السكانية، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من المطلقات في المجتمع الكويتي بلغت 242 مطلقة، وقد أرجعت عينة الدراسة أسباب الطلاق إلى 59 سببا تم إعادة تصنيفها إلى 35 سبباً، وكان على رأس هذه الأسباب، تدخل الأهل، وسوء المعاملة، وعدم تحمل مسؤولية الأسرة وإهمالها، والمشكلات المادية، والخيانة الزوجية، وعدم توافر السكن المستقل، كما تطرقت الدراسة إلى السبب الرئيس للجوء إلى الطلاق، وتصدر القائمة سوء المعاملة والفساد، وعدم توافر السكن المستقل، والمشكلات المادية، وسعت الدراسة إلى ربط علاقة السبب الرئيس للطلاق ببعض المتغيرات الاجتماعية، وخلصت إلى أن سبب الطلاق الرئيس يختلف باختلاف المستوى التعليمي للمطلقة، كما يختلف بناءً على وجود أو عدم وجود أبناء لدى الطرفين، وخلصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالعلاقة بين الطرفين ليكون أساسها الاحترام المتبادل والمودة وتوفير سكن مستقل للأسرة.

دراسة الشبول (2010)، بعنوان: "التغيرات الاجتماعية والثقافية لمشكلة الطلاق" دراسة انثروبولوجية في بلدة الطرة، التي حاولت وصف التحولات والمتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لمشكلة الطلاق وتحليلها، ودورها في تزايد نسبته في بلدة الطرة، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف عمد الباحث إلى الإقامة في الميدان، مستخدماً أسلوب الملاحظة، وإجراء المقابلة المطولة والمعقدة مع طرفي العلاقة، المطلقين والمطلقات، وأسره، وتبين من تحليل الوقائع الميدانية أن الخروج على مجموعة المعايير الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي يستند إليها المجتمع في علاقاته وارتباطاته سبب في زعزعة أسس العلاقات العاطفية بين الزوجين، بفعل عوامل داخلية تخصهما وأخرى مساندة مصدرها المحيط الثقافي، بأبعاده الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المتداخلة بأحكام الشريعة الإسلامية، والأعراف والتقاليد العشائرية، والتحولات التي يمر بها المجتمع. وكشفت الدراسة كذلك عن وجود علاقة قوية بين ثقافة المجتمع وقيمه ومعتقداته وقناعاته وبين تزايد نسب الطلاق، إذ إن المشكلات الأسرية المنتشرة في المجتمع هي ذات طبيعة قيمية، وانتهت الدراسة إلى أنه لا بد من تدخل وتضافر جهود المجتمع بأفراده ومؤسساته وهيئاته الاجتماعية والدينية والقانونية بموضوعية لمعالجة هذه المشكلة ووضع حد لها، وكذلك القيام بدراسة تاريخية من قبل مختصين يتم فيها توثيق وقائعه وحيثياته وتحديد السياقات الاجتماعية

والثقافية المرتبطة به لكي يتسنى وضع العلاج اللازم لها. دراسة غزوي (2007)، بعنوان: "الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للطلاق في شمال الأردن" دراسة ميدانية في محافظة إربد، التي هدفت إلى الكشف عن أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى وقوع الطلاق في شمال الأردن، وتكون مجتمع الدراسة من المطلقين والمطلقات القاطنين في محافظة إربد، وتمت مقابلة 170 حالة من هذه الحالات من خلال استبانة أعدت أداة لجمع البيانات، وأظهرت الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل تؤدي إلى وقوع الطلاق مثل: تدخل الأهل، والجهل بالحياة الزوجية، وقصر فترة الخطوبة، وعمل المرأة، كما بينت أن هناك مجموعة من العوامل لا تؤدي إلى وقوع الطلاق مثل: الزواج المبكر، والفرق في السن، وعدم الالتزام بالشعائر الدينية، والدخل.

دراسة الفريح (2006) بعنوان: "التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمرأة السعودية المطلقة"، وهدفت إلى التعرف على مدى التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمطلقة، ومدى ارتباط بعض العوامل والخصائص الشخصية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية وظروف الزواج والطلاق بتكيف المطلقة، والتعرف على الأسباب والمؤشرات والظروف الخاصة بالطلاق، والتعرف كذلك على أهم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والأسرية التي تعاني منها المطلقة في مرحلة الطلاق. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، مع الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالمعينة كمنهج رئيس، ويتمثل مجتمع الدراسة في النساء السعوديات المطلقات المقيمات في مدينة الرياض، أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تم اختيار طريقة العينة الغرضية، وذلك لخصوصية موضوع الدراسة، بالإضافة إلى طريقة العينة الشبكية، كطريقة متممة للعينة الغرضية، وقد بلغ حجم العينة (840) حالة، وبالنسبة لأداة جمع البيانات فقد تم استخدام الاستبانة التي تتكون من جزأين يعنى الجزء الأول بأسئلة خاصة بالمبحوثات وأسره وظروف الطلاق، أما الجزء الآخر فيتمثل في مقياس خاص بالتكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمطلقة، وأكدت النتائج تكيف غالبية المبحوثات من الناحية الشخصية والاجتماعية والأسرية مع وجود نسبة لا يستهان بها منخفضات التكيف، إلا أن هناك نسبة كبيرة من المبحوثات غير المنكيات من الناحية الاقتصادية، وتركز التكيف الحسن في التكيف الأسري، كما تركز سوء التكيف في التكيف الاقتصادي، ومن ناحية المشكلات الاجتماعية أكدت النتائج أن المطلقات يعانين من مشكلة تحمل مسؤولية رعاية الأبناء، ونظرة المجتمع لهن،

لبعضهما بعض وأن نهاية لجوئهما هي الطلاق.

الدراسات الأجنبية:

قامت لانزفورد (Lansford, 2014) بإجراء دراسة بعنوان: "Parental Divorce and Children's Adjustment"، "طلاق الوالدين وتكيف الأطفال"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الطلاق على المشكلات النفسية التي يعاني منها الأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 490 طفلاً، ومن أبرز نتائج الدراسة أن للطلاق أثراً كبيراً على التحصيل الدراسي للأطفال، والمشكلات والعلاقات الاجتماعية لدى الأطفال، هذا وخلصت الدراسة إلى وضع سياسات للحد من هذه المشكلة، ووضع استراتيجيات للأطفال لمساعدتهم على التكيف.

قام نلقين (Nilgun, 2013) بإجراء دراسة بعنوان: "Effects of Divorce on Children"، "أثر الطلاق على الأطفال"، هدفت إلى تعرف آثار الطلاق على الأطفال، وتكونت عينتها من 380 مطلقاً ومطلقة، إذ بينت الدراسة أن الصراع الزوجي الذي ينتهي بالطلاق، يؤثر بشكل سلبي في الأوضاع الاجتماعية والنفسية للأطفال، كما بينت الدراسة أن الأطفال يعانون من مشكلات عاطفية كثيرة، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الأبحاث المتعلقة بالطلاق وتأثيره على الأطفال.

دراسة نيلسون (Nelson, 2009)، بإجراء دراسة بعنوان: "A Review of Literature on the Impact of Parental Divorce on Relationships in Adolescents"، "استعراض الأدب على أثر طلاق الوالدين على العلاقات في المراهقين"، واستعرضت هذه الدراسة الأدبيات ذات الصلة عن الطلاق، وكيف أن هذا يمكن أن يؤثر في علاقات المراهقين، وكان الغرض من هذه الدراسة فحص العلاقات المختلفة بين المراهقين، وركزت الدراسة على وجه التحديد على العلاقات بين الأم والمراهقين، ووالد المراهق، وبين المراهقين، وقد تكونت عينة الدراسة من (280) مطلقاً ومطلقة، وقد أظهرت الأبحاث أن الطلاق يمكن أن يؤثر في علاقات المراهقين، وقد كشفت الدراسة عن أن المراهقين يمكن أن يتأثروا بالعوامل الاجتماعية والأكاديمية والشخصية. وخلصت الدراسة أيضاً أن الطلاق قد لا يؤثر في المراهقين ولكن عوامل أخرى بسبب الطلاق تؤثر في المراهق، مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والصراعات بين الآباء هي بعض الأمثلة.

دراسة جاكوفيل (Jacksonville, 2001)، بعنوان: "Children of Divorce"، "أطفال الطلاق"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على هذه المشكلة في المجتمع الأمريكي، إذ أنه أصبح ينظر

وصعوبات تمنع من السفر، ولا تعاني الغالبية من التعرض للرقابة من قبل الأهل، ومن ناحية المشكلات الاقتصادية فتعاني نسبة عالية من وجود مشكلات اقتصادية أهمها تحمل مسؤولية الإنفاق على الأبناء، ومسؤولية تسديد مختلف الفواتير، وعدم نفقة المطلق على أبنائه، ومشكلة البطالة.

دراسة البكار (2004)، بعنوان: "مشكلة الطلاق في مدينة عمان خلال الفترة 1997-2002 دراسة إجتماعية"، التي هدفت إلى تناول مشكلة الطلاق في مدينة عمان من خلال التعرف إلى المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية التي ترتبط بإقدام الزوج على الطلاق، أو بإقدام الزوجة على طلب ذلك، وكذلك التعرف على معدلات الطلاق عبر متغير الزمن الذي يمر بعد الزواج وقبل وقوع الطلاق، ومعرفة أثر قانون الخلع على ارتفاع معدلات الطلاق، وتم تصميم استبانة وزعت على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (218) حالة طلاق في مناطق مختلفة في العاصمة عمان، وتم جمع البيانات ومن ثم تحليلها باستخدام برنامج (Spss) وتم حساب التكرارات والنسب المئوية وإجراء اختبار مربع كاي لمتغيرات الدراسة، وأظهرت النتائج أن سوء اختيار الشريك ومشاركة الآخرين في السكن، كانت من الأسباب التي أدت إلى ارتفاع معدلات الطلاق. وبينت الدراسة أن الزوجة هي التي كانت مبادرة إلى طلب الطلاق وأن قانون الخلع لعب دوراً في ارتفاع معدلات الطلاق وخاصة عام 2002م.

دراسة إبراهيم (2003)، بعنوان: "إجراءات الطلاق داخل المحكمة الشرعية وعلاقتها بوقوع الطلاق فعلياً، دراسة على عينة من القضايا المعروضة أمام محكمة الرصيفة الشرعية ومحكمة الشيمساني الشرعية"، وهدفت إلى التعرف إلى دور كل من القاضي والمحامي في إجراءات الطلاق ومعرفة أثر الإجراءات القانونية والبيانات في إجراءات الطلاق، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى بحث سلوك الزوجين في أثناء إجراءات الطلاق ودور أهل الطرفين، واشتملت الدراسة الميدانية على عينة مكونة من 90 حالة تمثل عينة الدراسة، وبعد إجراء الدراسة الميدانية توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي: أن الزواج والطلاق يحدثان في سن العشرينات للزوجات وسن الثلاثينات للزوجات، وأن فترة الزواج لا تستمر أكثر من سبع سنوات تقريباً، أن السبب الرئيس لموافقة الزوجة على الاقتران بزوجها هو إيجاب الأهل، ويحفزها على اللجوء إلى المحكمة لطلب الطلاق، كما لم يشكل عدد أفراد الأسرة الذي تجاوز في المتوسط 4 أفراد- الأب، الأم، وطفلاً عائناً أمام الطلاق، وأوضحت النتائج أن القضاة الشرعيين يؤمنون بفكرة أن وصول الزوجين إلى المحكمة الشرعية يعني استحالة رجوعهما

تبين أن العلاقة تصبح غير دالة بين الطلاق والتعاطي عند ضبط هذه المتغيرات، إلا أن القلق والإكتئاب يبقيان أعلى بدرجة دالة لدى المطلقات والمنفصلات حتى وإن تزوجن أو عدن إلى أزواجهن.

دراسة (Goode, 1993)، بعنوان: "العالم يتغير في أنماط الطلاق"، هدفت إلى التعرف على أسباب الطلاق بين الريف والحضر في المجتمع الأمريكي، فيعتقد أن ارتفاع نسبة الطلاق ترجع إلى الفروق بين الريف والحضر والخلاف على الأطفال، وعمل المرأة، فضلاً عن طبيعة البناء القروي وأثره في الحياة الأسرية، كما أن للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتأثر الثقافي بين الشعوب والأجناس والأعراق، وما تعانيه المرأة العربية من ظلم وعدم مساواة وفوارق من حيث العمر والتعليم لها دور في حدوث الطلاق.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نجد أن هذه الدراسات تناولت مشكلة الطلاق من زوايا معينة، وترى الدراسة من خلالها أنه يمكن معالجة مشكلة الطلاق، ولقد أكدت بعض هذه الدراسات على أن ارتفاع عدد حالات الطلاق هو نتيجة أسباب اجتماعية-اقتصادية، وهناك من أخذ دور المرأة في الطلاق وأبرز المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي من أجلها تبادر المرأة لطلب الطلاق من زوجها، كذلك تناولت بعض الدراسات مشكلة الطلاق من خلال متغيرات متعددة. وأهم ما تراه الدراسة متميزاً عن الدراسات السابقة الآتي: أنها تعد من الدراسات الحديثة والأصيلة بعد مرور فترة طويلة من التغيرات (الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتكنولوجية) التي تعاقبت على مملكة البحرين منذ عام 1985 إلى هذه اللحظة.

الإطار النظري:

يستند الإطار المرجعي لهذه الدراسة إلى تعليمات وتوجيهات وأحكام الشريعة الإسلامية في موضوع الطلاق ليكون حلاً يصار إليه عند الحاجة الملحة، فلم يحرمه مطلقاً كما في دين بعض الطوائف ولم يجعله بحسب أهواء الناس وآرائهم ليطلقوا كيفما شاءوا ومتى ما أرادوا وبأي عدد يودون. أما في الجانب الاجتماعي فتستند الدراسة إلى النظرية الوظيفية التي تحتل مكاناً مرموقاً داخل النظريات السوسيولوجية المعاصرة، ولا نكاد نجد باحثاً في علم الاجتماع والانتروبولوجيا إلا وظهرت في أعماله وتفسيراته ومنهجه خصائص الوظيفية، بل إنها من أوسع الاتجاهات انتشاراً في دراسة الظواهر الاجتماعية. وتؤكد هذه النظرية على أن الفرد في المجتمع له مجموعة من الاحتياجات الغريزية والاجتماعية والنفسية،

إليه على أنه وباء يلقي بظلاله على نصف المجتمع الأمريكي تقريباً، هذا وقد تعاطمت هذه الدراسة خلال الثلاثين عاماً الأخيرة، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة وأغراضها، وتكونت عينة الدراسة من 370 مطلق ومطلقة، كما تم الاعتماد على الانترنت لتوزيع الاستبانة، وخلصت الدراسة إلى أن كثرة العلاقات والتواصل عبر الوسائل الاجتماعية من خلال شبكة الانترنت، يؤدي إلى الكثير من المشكلات ما بين الزوجين، وينتهي بطبيعة الحال إلى الطلاق، كما أن الطلاق يؤثر بشكل أو بآخر في الأطفال بطبيعة الحال، وفي نهاية الدراسة قام الباحث بوضع جملة من التوصيات تتمثل في تقديم المشورة والعلاج الجماعي، كأدوات فعالة لأجل الحد من هذه المشكلة في المجتمع الأمريكي.

دراسة هل وهلتون (Hill & Hilton, 1999)، بعنوان: "التغيرات في أدوار الطلاق"، التي هدفت إلى التعرف على العوامل المرتبطة بالإكتئاب لدى عينة من الأمهات المطلقات القائمت على رعاية أطفالهن والآباء المطلقين القائمين على رعاية أبنائهم، حيث افترضت الدراسة اختلاف مدى درجة تعرض المجموعتين للإكتئاب، تبعاً للأدوار التي يعيشونها بعد الطلاق، وللتحقق من هذا الافتراض تم جمع بيانات عن 626 أمماً مطلقة بين سن 23-64 سنة و100 أب مطلق بين سن 27-63 سنة، وقد تبين أن الأمهات لديهن درجة أعلى من الإكتئاب مقارنة بالآباء، وذلك باستخدام تحليل التباين، وينطبق الإنحدار لدراسة درجة التغير في درجة الإكتئاب باستخدام عدد من المتغيرات الأخرى شملت (الدخل، والأدوار، والرضا عن الدور، والقدرة على القيام بالدور، واتجاه الضبط) كمتغيرات مستقلة تبين أن الرضا عن الدور واتجاه الضبط من أهم العوامل المؤثرة في الإكتئاب، حيث يمكن اعتبارها عوامل تنبؤية لدى الذكور والإناث على حد سواء.

دراسة ريتشاردز وآخرين (Richards et al., 1997)، بعنوان: "تأثير الطلاق والانفصال على الصحة العقلية"، وتهدف إلى بيان العلاقة بين الطلاق من جانب وكل من القلق والإكتئاب ومخاطر إدمان الكحول من جانب آخر، على عينة من 2085 من المتزوجات اللواتي لم يسبق لهن الانفصال، وأيضاً المطلقات أو المنفصلات مرة واحدة على الأقل، حيث تبين من نتائج الدراسة أن المطلقات والمنفصلات يعانين من درجة أعلى من القلق والإكتئاب، وأنهن يتعرضن لمخاطر إدمان الكحول بدرجة أكبر من المتزوجات، وأن ذلك يرتبط أيضاً بالمستوى التعليمي والعمر عند الزواج، وطلاق الوالدين والعدوان في الطفولة والعصاب، والمصاعب المالية وضعف الثقة بالنفس وضعف العلاقات أو التواصل بين الأصدقاء والعائلة، حيث

الإجتماعي بالعينة بأنه ذو مظلة واسعة ومرنة قد تتضمن عددا من المناهج والأساليب الفرعية مثل المسوح الاجتماعية ودراسات الحالات الميدانية وغيرها، ويقوم المنهج على أساس تحديد خصائص المشكلة ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها، ويعتمد هذا المنهج على تفسير الوضع القائم (أي ما هو كائن) وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات، كما يتعدى هذا المنهج مجرد جمع بيانات وصفية حول المشكلة إلى التحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياس واستخلاص النتائج منها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من المطلقين والمطلقات في مملكة البحرين البالغ عددهم وفق إحصائية أعوام (2009-2013)، (6176) (وزارة العدل والشؤون الإسلامية في مملكة البحرين، 2013).

ويسعى الفرد إلى إشباعها عن طريق النظم الاجتماعية المختلفة واستمرار أي نظام مرهون بالوظائف يؤدي لإشباع هذه الحاجات وإذا فقد هذا الجزء وظيفته انتهى الزوال، فإذا لم يستطع الزواج تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الأفراد مثل: تحقيق الاستقرار العاطفي والوجداني والإنجاب والإشباع الجنسي والحصول على الاستقرار الاجتماعي. فإن أحد الزوجين أو كليهما سيقرران الانفصال وأنهاء الزواج. (الجابر، 1990، 200)

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج المسحي الاجتماعي بالعينة: وقد استخدم هذا المنهج لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة "بمشكلة الطلاق في المجتمع البحريني وانعكاساته على الأسرة والمجتمع" دراسة إجتماعية". ويتصف منهج المسح

الجدول (1)

حالات الزواج والطلاق في المجتمع البحريني

جملة عقود الطلاق	Divorce Cases		حالات الطلاق		جملة عقود الزواج	Marriage Cases		حالات الزواج		السنة
	غير بحرينى		بحرينى			غير بحرينى		بحرينى		
	إناث	ذكور	إناث	ذكور		إناث	ذكور	إناث	ذكور	
	Female	Male	Female	Male		Female	Male	Female	Male	
1459	237	160	1222	1299	5067	605	367	4462	4700	2009
1569	223	166	1346	1403	4960	667	446	4293	4514	2010
1408	235	172	1173	1236	6769	1479	985	5290	5784	2011
1649	293	191	1356	1458	7559	1906	1256	5653	6303	2012
1824	321	197	1503	1627	7463	2192	1453	5271	6010	2013

الجدول (2)

نسبة الطلاق في مملكة البحرين من العام (2009-2013)

نسبة الطلاق من حالات الزواج	العام
28.7%	2009
31.5%	2010
21%	2011
22%	2012
27%	2013

خلال الفترة من عام 2009 إلى عام 2013. عينة الدراسة: تتألف عينة الدراسة من (332) من المطلقين والمطلقات في مملكة البحرين، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية حسب جدول اختيار العينات بنسبة 5% من مجتمع الدراسة في محافظات مملكة البحرين (المحرق،

- حالات الزواج وحالات الطلاق حسب الجنسية والنوع (2004-2013)، الجهاز المركزي للمعلومات، مملكة البحرين. عينة الدراسة: يبين الجدول (1) والجدول (2) أعداد حالات الزواج والطلاق في المجتمع البحريني خلال فترة الدراسة، أما الجدول (2) فيركز على نسب الطلاق في مملكة البحرين

القسم الأول: المعلومات الديمغرافية، المكونة من: النوع الاجتماعي، العمر.

القسم الثاني: الذي يقيس أسئلة الدراسة والمتعلقة بالعوامل المسببة للطلاق، الذي يتمثل بالمجالات التالية:

المجال الأول عمل المرأة، التي تتمثل بالفقرات من (1-13).

المجال الثاني وسائل التكنولوجيا، التي يتمثل بالفقرات من (13-1).

المجال الثالث، الخيانة الزوجية، التي تتمثل بالفقرات من (11-1).

المجال الرابع، العنف والذي يتمثل بـ (العنف الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف النفسي، العنف الجنسي)، والذي يتمثل بالفقرات من (1-4).

المجال الخامس: الآثار الاجتماعية للطلاق على المجتمع البحريني وتتمثل بالفقرات من (1-9).

صدق وثبات الدراسة:

بعد إتمام وتطوير الاستبانة، عُرِضت على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في (الجامعة الأردنية)، وبعد عرضها عليهم وصل عدد فقراتها (46) فقرة. ولتحقيق أغراض وأهداف الدراسة صممت الاستبانة بناءً على نموذج ليكرت (ScaleLikert) الخماسي، وتألفت من جزئين، الجزء الأول تكون من على بيانات المعلومات الشخصية. أما الجزء الآخر فقد تكون من فقرات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد تمّ تدرج مستوى الإجابة عن كلّ فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وحددت بخمسة مستويات هي: كبيرة جداً (5 درجات)، كبيرة (4 درجات)، متوسطة (3 درجات) قليلة (درجتين) وقليلة جداً (درجة واحدة).

وللتحقق من ثبات الاستبانة تمّ إجراء اختبار (كرونباخ ألفا) لقياس مدى ثبات أداة القياس حيث بلغت نسبة الاتساق الداخلي للاستبانة ($\alpha = 0.93$) وهي نسبة مقبولة لغايات الدراسة.

مفتاح تصحيح المقياس:

من خلال تحليل البيانات الإحصائية التي تمّ جمعها من الاستبانة التي وجهت لمجموعة من المطلّقين والمطلقات في مملكة البحرين، وقد تمّ الاعتماد على مقياس "ليكرت" الخماسي، إذ تضمنت الاستبانة درجة الموافقة على كلّ فقرة مقسمة إلى (5) فئات، حيث تمّ إدخال هذه الاستجابات على الحاسوب وفق ما هو مبين في الجدول (5).

الشمالية، الجنوبية، العاصمة) (Sekaran, 2009)، كما هو مشار إليه في الجدول (1) (المصدر: الإحصاءات الرسمية الجهاز المركزي للمعلومات، مملكة البحرين، حالات الزواج والطلاق في المجتمع البحريني) حيث تم توزيع (360) استبانة على عدد من المطلّقين والمطلقات، وبعد استرجاع الاستبانات تم استبعاد (28) استبانة، وذلك لعدم استكمال البيانات المطلوبة، فتمثلت العينة النهائية بـ (332) استبانة تمثل ما نسبته (92.2%) من العينة الرئيسة، والجدول (3) يوضح ذلك:

أولاً: النوع الاجتماعي:

الجدول (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	67	20.18 %
أنثى	265	79.82 %
المجموع	332	100 %

يتبين من الجدول (3) بأن نسبة الإناث 79.82%، وهي النسبة الأكبر في عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة الذكور 20.18%.

ثانياً: العمر:

الجدول (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
19 سنة فما دون	19	5.7
20 – 30 سنة	176	53.1
31 – 40 سنة	111	34.9
41 – 50 سنة	21	6.3
المجموع	332	100 %

تشير البيانات الواردة في الجدول (4) إلى أن نسبة ذوي الأعمار (20-30) هي الأعلى إذ بلغت (53.1%)، يليها ذوي الأعمار (31-40 سنة) بنسبة (34.9%)، ومن ثم ذوي الأعمار (41-50 سنة) بنسبة (6.3%)، ومن ثم ذوي الأعمار (19 سنة فما دون) بنسبة (5.7%)، وتلاحظ الباحثة بأن أغلبية عينة الدراسة من فئة الشباب.

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من أسئلة مكونة من:

الجدول (5)

درجة الاستجابة ورمزها

الرمز	درجة الاستجابة
5	كبيرة جداً
4	كبيرة
3	متوسطة
2	قليلة
1	قليلة جداً

الجدول (6)

الوسط الحسابي ودرجة الموافقة

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
2.33-1	منخفض
3.67-2.34	متوسط
5-3.68	مرتفع

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف لمستوى تسبب عمل المرأة في الطلاق في المجتمع البحريني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التسبب
1	انشغال المرأة بمشاكل العمل.	3.63	1.43	1	متوسط
2	عدم تفهم الرجل لطبيعة عمل المرأة.	3.49	1.32	2	متوسط
3	قضاء المرأة الوقت المناسب مع الزوج.	3.45	1.31	3	متوسط
4	لاتمنح المرأة الأولاد وقتاً كافياً تقضيه معهم بسبب عملها.	3.34	1.35	4	متوسط
10	الاستقلالية المادية تزعج الزوج وتهمشه.	3.25	1.18	5	متوسط
5	عدم مراعاة الزوج بأن العمل هو حق مشروع للزوجة.	3.24	1.31	6	متوسط
6	لاتعود المرأة إلى المنزل مباشرة بعد انتهاء فترة العمل.	3.22	1.32	7	متوسط
7	تتواصل الزوجة مع زملائها في العمل خلال فترة وجودها بالمنزل.	3.21	1.28	8	متوسط
13	يغار الزوج من المنصب العملي لزوجته، في حال كانت أعلى منه منصباً.	3.20	1.32	9	متوسط
12	تتحمل المرأة الأعباء المادية وليس الرجل.	3.13	1.29	10	متوسط
11	يشكك الزوج بالزوجة بسبب لاختلاط بين الجنسين في بيئة العمل	3.12	1.25	11	متوسط
8	تُعييب المرأة زوجها بسبب مشاركتها في مصروف المنزل.	3.11	1.26	12	متوسط
9	تكتسب المرأة أنماطاً سلوكية جديدة من خلال العمل ك(الصدقات، مشاريع، زيارات متبادلة...).	3.08	1.22	13	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	3.27	0.87		متوسط

النتائج:

تم الإجابة عن أسئلة الدراسة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن "مشكلة الطلاق في المجتمع البحريني وانعكاساته على الأسرة والمجتمع"، وفيما يلي الإجابة عن أسئلة

وبناءً على الرموز المعطاة للاستجابة تم احتساب المتوسط الحسابي للاستجابات بغرض الحكم على درجة الموافقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وتم الحكم على قيم المتوسط الحسابي لغرض تحديد "درجة الموافقة"، وفق ما هو موضح في الجدول (6).

الدراسة التالية:

السؤال الأول: ما العوامل المؤدية للطلاق في المجتمع البحريني؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن العوامل المؤدية للطلاق، والمبينة فيما يأتي:

أولاً: عمل المرأة:

للتعرف إلى مستوى تَسبُّب عمل المرأة في الطلاق في المجتمع البحريني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (7) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لـ (لتسبب عمل المرأة في الطلاق)، تراوحت ما بين (3.63 و 3.08)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.27)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.63)، وانحراف معياري (1.43)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (انشغال المرأة بمشاكل العمل)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي (3.49) وانحراف معياري (1.32) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (عدم تفهم الرجل لطبيعة عمل المرأة)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (3.45) وانحراف معياري (1.31) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (قضاء المرأة الوقت المناسب مع الزوج)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (1.35) وهي من المستوى المتوسط كذلك الأمر، حيث نصت الفقرة على (لا تمنح المرأة الأولاد وقتاً كافياً تقضيه معهم بسبب عملها).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (1.22)، وهو من المستوى المتوسط حيث نصت الفقرة على (تكتسب المرأة أنماطاً سلوكية جديدة من خلال العمل كـ(الصدقات، مشاريع، زيارات متبادلة...))، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (8) بمتوسط حسابي (3.11) وانحراف معياري (1.26) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (تعيب المرأة زوجها بسبب مشاركتها في مصروف المنزل).

وهذا يفسر أن عمل المرأة يتسبب في الطلاق في المجتمع البحريني بمستوى متوسط من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

ثانياً: وسائل التكنولوجيا:

للتعرف إلى مستوى تَسبُّب وسائل التكنولوجيا في الطلاق في المجتمع البحريني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (8) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لـ (لتسبب وسائل التكنولوجيا في الطلاق)، تراوحت ما بين (3.69 و 3.13)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.31)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (5) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.69)، وانحراف معياري (1.29)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (يقضي الأزواج الكثير من الوقت على برامج التواصل الاجتماعي)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (6) بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (1.21) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (ينغمس الأزواج في الغزل على برامج التواصل الاجتماعي)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (7) بمتوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري (1.20) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (الرسائل مزعجة وغير ملائمة لكلا الزوجين من الجنس الآخر)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (1.25) وهو من المستوى المتوسط كذلك الأمر، حيث نصت الفقرة على (ينشغل الأزواج بالهاتف النقال لفترات طويلة).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (11) بمتوسط حسابي (3.13) وانحراف معياري (1.28)، وهو من المستوى المتوسط حيث نصت الفقرة على (تجاهل الأمور المنزلية من قبل الزوجة لقضاء الوقت على المواقع الاجتماعية)، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (8) بمتوسط حسابي (3.19) وانحراف معياري (1.31) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (نشر تعليقات سيئة للزوجين عن بعضهما بعضاً على برامج التواصل الاجتماعي).

وهذا يفسر أن وسائل التكنولوجيا تتسبب في الطلاق في المجتمع البحريني بمستوى متوسط من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

ثالثاً: الخيانة الزوجية:

للتعرف إلى مستوى تَسبُّب الخيانة الزوجية في الطلاق في المجتمع البحريني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف لمستوى تسبب وسائل التكنولوجيا في الطلاق في المجتمع البحريني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التسبب
5	يقضى الأزواج الكثير من الوقت على برامج التواصل الإجتماعي.	3.69	1.29	1	مرتفع
6	ينغمس الأزواج في الغزل على برامج التواصل الاجتماعي.	3.60	1.21	2	متوسط
7	الرسائل مزعجة وغير ملائمة لكلا الزوجين من الجنس الآخر.	3.36	1.20	3	متوسط
1	ينشغل الأزواج بالهاتف النقال لفترات طويلة.	3.31	1.25	4	متوسط
4	تصل إلى الأزواج وسائل عبر الـ What's up بشكل مكثف.	3.28	1.27	5	متوسط
12	يرفض الأزواج مشاهدة الشريك للرسائل على (وسائل الاتصال) كالهاتف... والكمبيوتر... والآي باد... الخ.	3.28	1.28	6	متوسط
10	تصل إلى الأزواج رسائل غرامية على الهاتف النقال.	3.26	1.30	7	متوسط
2	تتجاهل الزوجة اتصال الزوج بانشغالها بمكالمات أخرى.	3.22	1.23	8	متوسط
9	يتم الإبلاغ عن سلوك الشريك من الأصدقاء.	3.22	1.30	9	متوسط
13	يتابع الأزواج المواقع الإباحية على الإنترنت	3.22	1.26	10	متوسط
3	يستخدم الزوج الهاتف النقال بشكل يثير غيرة الزوجة.	3.21	1.23	11	متوسط
8	نشر تعليقات سيئة للزوجين عن بعضهما بعضاً على برامج التواصل الاجتماعي.	3.19	1.31	12	متوسط
11	تجاهل الأمور المنزلية من قبل الزوجة لقضاء الوقت على المواقع الاجتماعية.	3.13	1.28	13	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	3.31	0.87		متوسط

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف لمستوى تسبب الخيانة الزوجية في الطلاق في المجتمع البحريني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التسبب
3	يخرج الأزواج للسهر لساعات متأخرة من الليل.	3.32	1.28	1	متوسط
10	يقيم أحد الزوجين علاقة على مواقع الشبكة الاجتماعية.	3.31	1.41	2	متوسط
1	يقيم الأزواج علاقات خارج إطار الزواج.	3.30	1.32	3	متوسط
4	يشعر أحد الزوجين بعدم الرضا عن الحياة الجنسية المشتركة.	3.30	1.26	4	متوسط
6	يلجأ أحد الزوجين إلى الخيانة نتيجة الضعف الجنسي عند الطرف الآخر.	3.29	201.	5	متوسط
2	الخيانة الزوجية بحجة اللهو والتجدد والتغيير.	3.28	1.30	6	متوسط
11	يقوم الزوج بممازحة الفتيات الجميلات اللاتي يظهرن مفاتهن أثناء التسوق.	3.23	1.42	7	متوسط
8	يهرب أحد الزوجين من الحياة غير السعيدة.	3.20	1.31	8	متوسط
5	يلجأ أحد الزوجين للخيانة نتيجة إهمال أحدهما للآخر.	3.17	1.36	9	متوسط
9	تصور أحد الزوجين للمعجبين والمعجبات وذكر الأسماء أثناء العلاقة الحميمة.	3.13	1.38	10	متوسط
7	يلجأ أحد الزوجين إلى الخيانة بداعي المرض.	3.05	1.31	11	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	3.23	1.00		متوسط

حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.23)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (3) على أعلى

يتضح من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لـ (لتسبب الخيانة الزوجية في الطلاق)، تراوحت ما بين (3.32 و 3.05)،

جاء مجالي العنف الجسدي، والعنف النفسي ثاني أهم مجالات العنف المؤدية للطلاق، بمتوسط حسابي بلغ (3.26) وانحراف معياري (1.25، 1.11) على التوالي، وهما من المستوى المتوسط، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال العنف الجنسي العامل الثالث المؤدي إلى الطلاق، حاصلاً على متوسط حسابي (3.12) وانحراف معياري (1.17)، وهو من المستوى المتوسط.

وهذا يفسر أن أكثر مجالات العنف التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع البحريني البعد الاقتصادي، ومن ثم العنف الجسدي والعنف النفسي، ومن ثم العنف الجنسي، والشكل (؟؟؟؟) التالي يوضح ذلك:

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما الآثار الاجتماعية للطلاق على المجتمع البحريني؟

للإجابة عن السؤال الثاني، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن أهم الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق على المجتمع البحريني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (المطلقين والمطلقات في المجتمع البحريني)، والجدول (11) يوضح ذلك: لتعرف إلى مستوى الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق على المجتمع البحريني، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (11) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لـ (الآثار الاجتماعية للطلاق على المجتمع البحريني)، تراوحت ما بين (3.60 و 3.22)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.43)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.60)، وانحراف معياري (1.19)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (ظهور تشريعات حديثة خاصة بالمطلقة الحاضنة (الحصول على الخدمات الإسكانية)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (1.27) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (ظهور مؤسسات تدعم المطلقة مادياً ومعنوياً)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (1.18) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (ظهور تشريعات للحد من جريمة الزنا)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (1.23) وهو من المستوى المتوسط كذلك الأمر، حيث نصت الفقرة على (قد يكون الطلاق عاملاً في مواصلة التعليم أو البحث عن وظيفة).

متوسط حسابي حيث بلغ (3.32)، وانحراف معياري (1.28)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (يخرج الأزواج للسهر لساعات متأخرة من الليل)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (10) بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (1.41) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (يقيم أحد الزوجين علاقة على مواقع الشبكة الاجتماعية)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري (1.32) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (يقيم الأزواج علاقات خارج إطار الزواج)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري (1.26) وهو من المستوى المتوسط كذلك الأمر، حيث نصت الفقرة على (يشعر أحد الزوجين بعدم الرضا عن الحياة الجنسية المشتركة).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (7) بمتوسط حسابي (3.05) وانحراف معياري (1.31)، وهو من المستوى المتوسط حيث نصت الفقرة على (يلجأ أحد الزوجين إلى الخيانة بداعي المرض)، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي (3.13) وانحراف معياري (1.38) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (تصور أحد الزوجين للمعجبين والمعجبات وذكر الأسماء في أثناء العلاقة الحميمة).

وهذا يفسر أن الخيانة الزوجية تتسبب في الطلاق في المجتمع البحريني بمستوى متوسط من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

رابعاً: العنف:

لقد قُسم مجال العنف إلى أربعة مجالات فرعية؛ وهي: (العنف الجسدي، والعنف النفسي، والعنف الجنسي، والبعد الاقتصادي) حيث تعرف مستوى تسبب العنف في الطلاق في المجتمع البحريني، باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (10) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لـ (للمجالات الفرعية للعنف بشكل عام)، تراوحت ما بين (3.33 و 3.12)، حيث حازت مجالات العنف المؤدية للطلاق في المجتمع البحريني بشكل عام على متوسط حسابي إجمالي بلغ (3.25)، وانحراف معياري (1.02) وهو من المستوى المتوسط، وقد جاء في المرتبة الأولى مجال (البعد الاقتصادي) أحد أهم أبعاد العنف المؤدية للطلاق في المجتمع البحريني، وقد حاز على أعلى متوسط حسابي والذي بلغ (3.33) وانحراف معياري (1.18) وهو من المستوى المتوسط، وثانياً

(ارتفاع نسبة الأشخاص المدمنين على الكحول والمخدرات من المطلقين).

وهذا يفسر أن الآثار الاجتماعية على المجتمع البحريني نتيجة الطلاق كانت متوسطة المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي (1.28) وبانحراف معياري (1.28)، وهو من المستوى المتوسط حيث نصت الفقرة على (ظهور جيل يعاني من المشاكل والإضطرابات)، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (5) بمتوسط حسابي (3.29) وبانحراف معياري (1.21) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن

"أهم مجالات العنف المؤدية للطلاق في المجتمع البحريني بشكل عام من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة" مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	مجالات العنف المؤدية للطلاق في المجتمع البحريني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
4	البعد الاقتصادي	3.33	1.18	1	متوسط
1	العنف الجسدي	3.26	1.25	2	متوسط
2	العنف النفسي	3.26	1.11	2	متوسط
3	العنف الجنسي	3.12	1.17	3	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	3.25	1.02		متوسط

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف

لمستوى الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق على المجتمع البحريني مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الآثار
1	ظهور تشريعات حديثة خاصة بالمطلة الحاضنة (الحصول على الخدمات الإسكانية).	3.60	1.19	1	متوسط
2	ظهور مؤسسات تدعم المطلة مادياً ومعنوياً.	3.52	1.27	2	متوسط
3	ظهور تشريعات للحد من جريمة الزنا.	3.51	1.18	3	متوسط
4	قد يكون الطلاق عاملاً في مواصلة التعليم أو البحث عن وظيفة.	3.48	1.23	4	متوسط
7	ضعف العلاقات الاجتماعية بين أسرتي المطلقين نتيجة الطلاق.	3.48	1.24	5	متوسط
6	ظهور برامج إعلامية حديثة عن الطلاق.	3.43	1.17	6	متوسط
8	الطلاق يؤثر سلباً على العمل والإنتاج.	3.35	1.17	7	متوسط
5	ارتفاع نسبة الأشخاص المدمنين على الكحول والمخدرات من المطلقين.	3.29	1.21	8	متوسط
9	ظهور جيل يعاني من المشاكل والإضطرابات.	3.22	1.28	9	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	3.43	0.82		متوسط

باختلاف النوع الاجتماعي والعمر وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

1- النوع الاجتماعي:

تم استخدام اختبار Independent Sample T-test لتعرف إلى مصدر الفروقات في العوامل المسببة للطلاق تعزى لمتغير الجنس، والجدول (12) يوضح ذلك:

السؤال الثالث: هل هناك فروق دالة إحصائية في العوامل المسببة للطلاق تعزى للنوع الاجتماعي والعمر في المجتمع البحريني؟

للإجابة عن السؤال الثالث، أُستخدم اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test واختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية Scheffe Test للتعرف إلى مصدر الفروقات في العوامل المسببة للطلاق

الجدول (12)

اختبار Independent Sample T-test للتعرف لمصدر الفروقات في العوامل المسببة للطلاق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي

المصدر	النوع الاجتماعي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية DF	الدلالة الاحصائية Sig
عمل المرأة	ذكر	67	2.90	0.72	-3.91	330	*0.000
	أنثى	265	3.36	0.88			
وسائل التكنولوجيا	ذكر	67	2.89	1.03	-4.51	330	*0.000
	أنثى	265	3.41	0.80			
الخيانة الزوجية	ذكر	67	3.08	1.24	-1.37	330	0.170
	أنثى	265	3.27	0.93			
العنف	ذكر	67	3.04	1.24	-1.83	330	0.067
	أنثى	265	3.30	0.95			
العوامل المسببة للطلاق ككل	ذكر	67	2.98	0.93	-3.46	330	*0.001
	أنثى	265	3.34	0.70			

*دالة عند مستوى الدلالة أقل من (0.05)

الزوجية والعنف تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتسبب الخيانة الزوجية في الطلاق من وجهة نظر الذكور (3.08) وانحراف معياري (1.24)، وبلغ المتوسط الحسابي لتسبب الخيانة الزوجية في الطلاق من وجهة نظر الإناث (3.27)، وانحراف معياري (0.93)، وبلغ المتوسط الحسابي لتسبب العنف في الطلاق من وجهة نظر الذكور (3.04) وانحراف معياري (1.24)، وبلغ المتوسط الحسابي لتسبب العنف في الطلاق من وجهة نظر الإناث (3.30) وانحراف معياري (0.95) وبلغت قيمة الإحصائي (T) -1.37، وعلى التوالي وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وهذا يدل على اتفاق في وجهات النظر ما بين الذكور والإناث على أن الخيانة الزوجية والعنف يؤديان إلى الطلاق وبمستوى متساوٍ ما بين الذكور والإناث، والفروق بين المتوسطات الحسابية إن وجدت لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

2-العمر:

تم استخدام اختبار التباين الأحادي لتعرف مصدر الفروقات في العوامل المسببة للطلاق تعزى لمتغير العمر، والجدول (13) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المسببة للطلاق في المجتمع البحريني ككل المتمثلة في (عمل المرأة، ووسائل التكنولوجيا، والخيانة الزوجية، والعنف) تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المسببة للطلاق ككل، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (2.98) وانحراف معياري (0.93)، وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (3.34) وانحراف معياري (0.70)، وبلغت قيمة الإحصائي (T) (-3.46) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (0.05)، وقد كان مصدر الفروقات يتجه لصالح الإناث.

وبالنسبة للعوامل الفرعية المسببة للطلاق وهي عمل المرأة ووسائل التكنولوجيا التي تعزى لمتغير الجنس، فقد بلغ المتوسط الحسابي لتسبب عمل المرأة في الطلاق من وجهة نظر الذكور (2.90) وانحراف معياري (0.72)، وبلغ المتوسط الحسابي لتسبب عمل المرأة في الطلاق من وجهة نظر الإناث (3.36)، وانحراف معياري (0.88)، وبلغ المتوسط الحسابي لوسائل التكنولوجيا في الطلاق من وجهة نظر الذكور (2.89) وانحراف معياري (1.03)، وبلغ المتوسط الحسابي لوسائل التكنولوجيا من وجهة نظر الإناث (3.41) وانحراف معياري (0.80) وبلغت قيمة الإحصائي (T) (-3.91)، -4.51 على التوالي وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وقد كانت الفروقات لصالح الإناث بارتفاع المتوسط الحسابي لهن، أي أن المطلقات الإناث يرين أن عمل المرأة واستخدام وسائل التكنولوجيا هما المصدر الرئيسي الذي يؤدي إلى الطلاق.

وتظهر النتائج في الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المسببة للطلاق بالنسبة للخيانة

الإحصائي (F) (14.480، 7.823، 6.302، 3.007، 9.174) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، ولتعرف مصدر الفروقات في العوامل المسببة للطلاق بحسب العمر، تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe Test، والجدول (14) يوضح ذلك: .

الجدول (13)

اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA لتعرف الفروق في العوامل المسببة للطلاق في المجتمع البحريني تعزى لمتغير العمر

الدالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية DF	مجموع المربعات	المصدر
*0.00	14.48	9.822	3	29.465	بين المجموعات
		0.678	328	222.481	داخل المجموعات
			331	251.946	المجموع
*0.00	7.823	5.619	3	16.856	بين المجموعات
		0.718	328	235.568	داخل المجموعات
			331	252.424	المجموع
*0.00	6.302	6.029	3	18.088	بين المجموعات
		0.957	328	313.789	داخل المجموعات
			331	331.877	المجموع
*0.03	3.007	3.078	3	9.234	بين المجموعات
		1.024	328	335.716	داخل المجموعات
			331	344.949	المجموع
*0.00	90174	4.984	3	14.953	بين المجموعات
		0.543	328	178.199	داخل المجموعات
			331	193.151	المجموع

*دالة عند مستوى الدلالة أقل من (0.05)

الجدول (14)

اختبار شيفيه (Scheffe Test) للمقارنات البعدية للتعرف

لمصدر الفروق في العوامل المسببة للطلاق في المجتمع البحريني تعزى لمتغير العمر

المتغير التابع	(I)العمر	(J)العمر	الفرق بين المتوسطات (I-J)	الدالة الاحصائية
عمل المرأة	19 سنة فما دون	30-20	0.5027-	0.096
		40-31	0.1055	0.966
		50-41	0.1037	0.982
	30-20	19 فما دون	0.5027	0.096
		40-31	0.6082	0.000
		50-41	0.6064	0.007
	40-31	19 فما دون	0.1055-	0.966
		30-20	0.6082-	0.000
		50-41	0.0181-	1.000
	50-41	19 فما دون	0.1037-	0.982
		30-21	0.6064-	0.007
		40-31	0.0181	1.000

0.993	0.0616-	30-20	19 سنة فما دون	وسائل التكنولوجيا
0.491	0.3273	40-31		
0.140	0.6007	50-41		
0.993	0.0616	19 فما دون	30-20	
0.003	0.3890	40-31		
0.004	0.6624	50-41		
0.491	0.3273-	19 فما دون	40-31	
0.003	0.3890-	30-20		
0.543	0.2735	50-41		
0.140	0.6007-	19 فما دون	50-41	
0.004	0.6624-	30-21		
0.534	0.2735-	40-31		
0.399	0.4063	30-20	19 سنة فما دون	الخيانة الزوجية
0.024	0.7497	40-31		
0.016	0.9569	50-41		
3.99	0.4063-	19 فما دون	30-20	
0.040	0.3434	40-31		
0.068	0.5506	50-41		
0.024	0.7497-	19 فما دون	40-31	
0.040	0.3434-	30-20		
0.814	0.2072	50-41		
0.016	0.9569-	19 فما دون	50-41	
0.068	0.5506-	30-21		
0.814	0.2072-	40-31		
0.969	0.0599	30-20	19 سنة فما دون	العنف
0.883	0.3036	40-31		
0.187	0.6712	50-41		
0.996	0.0599-	19 فما دون	30-20	
0.712	0.1437	40-31		
0.042	0.6112	50-41		
0.883	0.2036-	19 فما دون	40-31	
0.712	0.1437-	30-20		
0.215	0.4675	50-41		
0.187	0.6712-	19 فما دون	50-41	
0.042	0.6112-	30-21		
0.215	0.4675-	40-31		
0.999	0.0245-	30-20	19 سنة فما دون	العوامل المسببة للطلاق ككل
0.312	0.3465	40-31		
0.078	0.5831	50-41		
0.999	0.0245	19 فما دون	30-20	
0.001	0.3711	40-31		
0.002	0.6077	50-41		
0.312	0.3465-	19 فما دون	40-31	
0.001	0.3711-	30-20		

0.539	0.2366	50-41	50-41	
0.078	0.5831-	19 فما دون		
0.002	0.6077-	30-21		
0.539	0.2366-	40-31		

لذلك الرجل الذي يشعر بضرورة توفير الجو اللازم لذلك كله، غير أن الموازين إذا اختلفت بشكل يعكر مزاج وصفو الزوج، فهذا يدفع الزوج إلى خوض النقاشات والمشكلات المتكررة لإشعار الزوجة بأن كل ما تقوم به هو مزعج وغير مقبول في جو الأسرة وداخل البيت، فليلبت سكينته ووقته، وللعمل وقته وجوه، ولا يجوز أن تخطط الأمور.

وقد أظهرت الدراسة أن عدم تفهم الرجل لطبيعة عمل المرأة أيضاً يؤدي إلى الطلاق وبمستوى متوسط من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث يمكن للرجل أن يتفهم عمل المرأة بصورة معاكسة تماماً لما هو بالواقع، فالرجل يتصور عمل المرأة في بعض الأحيان أنه إهانة لها، أو يتصور بأن هناك بعض الأشخاص يتحرشون بزوجه في العمل، بالإضافة إلى النظرة التي يتصورها الزوج بأن زوجته لا يسمح لها بالعمل أو الاختلاط مهما كانت الظروف.

بالإضافة إلى أن المرأة أو الزوجة عندما تعمل فإنها لا تمنح الأولاد وقتاً كافياً تقضيه معهم بسبب العمل، وذلك كله يؤدي إلى مضايقة أفراد الأسرة والزوج بشكل مباشر، الأمر الذي ينعكس سلباً على حياة الأسرة بشكل عام، وعلى حياة الزوج بشكل خاص، فالأسرة تحتاج إلى الأم التي تشعرهم بالحنان وتوفر لهم جو الراحة، وكذلك الأمر فقد أظهرت الدراسة أن الاستقلالية المادية تزعج الزوج وتهمسه، إذ إن استقلالية المرأة مادياً تغيب أثر الزوج مادياً في البيت، فيصبح للزوجة حرية التصرف بما تراه مناسباً مادياً، ك شراء المستلزمات دون الرجوع إلى الزوج، وشراء بعض الأشياء الفارهة التي ربما لا يرغب الزوج في شرائها، الأمر الذي يثير المشكلات ويزيد الفجوات وتفتر العلاقة إلى أن تصل إلى الطلاق، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (غزوي، 2007) التي أظهرت الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل تؤدي إلى وقوع الطلاق مثل: تدخل الأهل، والجهل بالحياة الزوجية، وقصر فترة الخطوبة، وعمل المرأة، ودراسة (Goode, 1993) التي توصلت إلى أن ارتفاع نسبة الطلاق ترجع إلى الفروق بين الريف والحضر والخلاف على الأطفال، وعمل المرأة.

وسائل التكنولوجيا:

أظهرت النتائج أن وسائل التكنولوجيا تؤدي إلى الطلاق في المجتمع البحريني وبشكل متوسط المستوى من وجهة نظر أفراد

يتضح من الجدول (14) أن أكثر فئة من فئات الأعمار ترى أن عمل المرأة يتسبب في الطلاق هي الفئة العمرية (20-30 سنة)، وتبين أن أكثر فئة من فئات الأعمار ترى أن وسائل التكنولوجيا تتسبب في الطلاق هي الفئة العمرية (20-30 سنة)، وأن أكثر فئة من فئات الأعمار التي ترى أن الخيانة الزوجية تتسبب في الطلاق هي الفئة العمرية (19 سنة فما دون، ومن ثم الفئة العمرية 20-30 سنة)، وتبين أن أكثر فئة من الفئات العمرية التي ترى أن العنف يتسبب في الطلاق هي الفئة العمرية (20-30 سنة)، وبشكل عام أظهرت النتائج أن الفئة العمرية (20-30) لديها التصور العام بأن العوامل الأربعة تتسبب في الطلاق في المجتمع البحريني وبشكل مباشر.

النتائج والتوصيات:

سيتم من خلال العرض الآتي إجمال ما أسفرت إليه من نتائج:

أولاً: النتائج الدراسة:

يمكن تلخيص نتائج الدراسة، من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

السؤال الأول: ما العوامل المؤدية للطلاق في المجتمع البحريني؟

عمل المرأة:

أظهرت النتائج أن عمل المرأة يؤدي إلى الطلاق في المجتمع البحريني وبشكل متوسط المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (المطلقين)، وقد أظهرت الدراسة أن أهم سبب من الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق في عمل المرأة انشغالها بمشكلات العمل، فعندما تنقل المرأة المشكلات التي تتعرض لها إلى البيت، ومناقشة تلك المشكلات مع الزملاء عن طريق الهاتف، أو زيارة الزملاء إلى البيت وبشكل متكرر، فذلك كله يزعج الزوج ويجعله يشعر بعدم اهتمام زوجته به في ظل المشكلات التي تعيشها الزوجة في عملها، فذلك يضيع وقت العائلة والوقت الخاص بالزوج والأولاد، فالزوج في عمله يتعب ويكد ويجتهد طوال النهار، وفي النهاية يريد أن يذهب إلى مكان سكنه ويرتاح، وعندما نقول السكن، نقصد الراحة والسكينة والاطمئنان، وذلك كله يتوفر بوجود الزوجة واحتوائها

فراش الزوجية، إلا أن استجابات أفراد عينة الدراسة أكدت أن الخيانة تؤدي إلى الطلاق وذلك من خلال استجاباتهم عن أسئلة الدراسة المتعلقة بهذا المحور، ومن بين أسباب اللجوء إلى الطلاق خروج الأزواج للسهر لساعات متأخرة من الليل، فهذا مرفوض تماماً ويشعر الأزواج بأنهم يتخلون عن عاداتهم وتقاليدهم ويلجأون إلى عادات وتقاليدهم غريبة عنهم وهو أمر مستهجن لدى العديد من الأفراد داخل المجتمع البحريني، ومن الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق، أن يقيم أحد الزوجين علاقة على مواقع الشبكة الاجتماعية، إذ يرى الأزواج أن هذا الأمر مرفوض ويعد خطأ أحمر، وهذه العلاقات توصف بأنها علاقات خارج إطار الزواج. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخضر (2012) التي أظهرت أن من أسباب الطلاق، تدخل الأهل، وسوء المعاملة، وعدم تحمل مسؤولية الأسرة وإهمالها، والمشكلات المادية، والخيانة الزوجية.

4- العنف:

أظهرت النتائج أن العنف بشكل عام جاء متوسط المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (المطلقين)، والذي يؤدي بدوره إلى الطلاق في المجتمع البحريني، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن البعد الاقتصادي جاء بالمرتبة الأولى، ومن ثم العنف الجسدي، فالعنف النفسي، وأخيراً العنف الجنسي. السؤال الثاني: ما الآثار الاجتماعية للطلاق على المجتمع البحريني؟

أشارت النتائج إلى أن الآثار الاجتماعية للطلاق على المجتمع البحريني متوسطة المستوى، وذلك من خلال بعض الإيجابيات وبعض السلبيات، فمن بعض الآثار الإيجابية ظهور تشريعات حديثة خاصة بالمطلقة الحاضنة (الحصول على الخدمات الإسكانية)، فتوفر مملكة البحرين في السنوات الأخيرة المسكن للمطلقة التي تحضن أولادها والدعم من قبل المؤسسات مادياً ومعنوياً، وذلك لتخفيف حدة المشكلة والتخفيف النفسي على المطلقات، فتشعر الزوجة بأنها ليست عبئاً على عائلتها بشكل خاص، والمجتمع ككل بشكل عام، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاق يرفع من شأن المرأة في بعض الأحيان بتوجهها نحو مواصلة تعليمها أو البحث عن وظيفة، فيمكن لبعض النساء المطلقات أن يظهرن في المجتمع البحريني بشكل لافت للنظر من خلال علمهن وتطورهن بعدما تعرضن لمشكلة الطلاق، وتظهر بعض النساء علمياً، ويحتذى بهن ويعزمتهن ونشاطاتهن بعدما تعرضن لمشكلة الطلاق.

وكون هذه الدراسة الأولى من نوعها في مملكة البحرين لاحظت الباحثة نشوب بعض المشكلات بين العائلات للمطلقين بسبب مشكلة الطلاق، وساءت العلاقات الاجتماعية

عينة الدراسة (المطلقين)، ولكن جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة للعوامل التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع البحريني، وذلك من خلال قضاء الأزواج الكثير من الوقت على برامج التواصل الاجتماعي، فإن قضاء الوقت الزائد عن الحد المعهود يثير الشكوك ما بين الأزواج في هذه الفترات التي تقضى على الهاتف النقال مثلاً، أو على الفيس بوك أو من خلال التواصل على الواتس اب، فلا بد أن يعطى الزوج حقه في قضاء الوقت مع زوجته، والزوجة كذلك الأمر لها حقه في قضاء الوقت مع زوجها. فشعور الأزواج بأن أحدهما مشغول في أمور يمكن أن تكون تافهة يولد لدى الطرف الآخر الغضب والشكوك. لقد أخذت تلك المواقع تبعد ما بين الأزواج وتسبب شرخاً عميقاً بينهم وتجعلهم غريباء في بيت واحد، كل هذه العوامل تؤدي بالنهاية إلى نشوب المشكلات بين الأزواج وتدفعهم إلى اللجوء إلى الطلاق.

وأظهرت الدراسة أن وسائل التكنولوجيا أحدثت ما يشبه العلاقات الحميمة والحب والغزل على برامج التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يدفع المرأة إلى أن تتجسس على هاتف زوجها أو على مواقعها الاجتماعية، بمجرد أنها تشك فيه بسبب انشغاله الدائم بالهاتف، وبالنهاية تجد أن الزوج يغازل إحدى الفتيات أو إحدى الفتيات تغارله، مما يشعل نار الغيرة في قلب الزوجة التي في كثير من الأحيان، تدفعها إلى طلب الطلاق، في حين أن تلك الرسائل والصور يمكن أن تكون مزورة والرسائل مفبركة والتي تؤدي بدورها إلى الطلاق في لحظات الغضب من قبل الزوجين.

وأظهرت نتائج الدراسة أن رفض الأزواج مشاهدة الشريك للرسائل على (وسائل الإتصال) يتسبب في حدوث المشكلات، وإثارة الشكوك ووضع الشريك في خانة كبيرة من الشك، فيتراكم الغضب بين الأزواج إلى أن يصل بهم الأمر إلى الطلاق، فلا بد أن تكون وسائل الإعلام مفتوحة أمام الجميع لرفع مستوى الثقة بين الأزواج، والحد من مشكلة الطلاق، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Jacksonville, 2001) التي توصلت إلى أن كثرة العلاقات والتواصل عبر الوسائل الاجتماعية من خلال شبكة الانترنت، يؤدي إلى الكثير من المشكلات ما بين الزوجين، وينتهي بطبيعة الحال إلى الطلاق.

3- الخيانة الزوجية:

أظهرت النتائج أن الخيانة الزوجية تتسبب في الطلاق في المجتمع البحريني وبشكل مباشر، إلا أن هذه المشكلة لم تظهر بمستوى عال في المجتمع البحريني، وذلك لأن المجتمع البحريني مجتمع مسلم محافظ يصون كرامة وسمعة الأزواج، ولا يزال يحافظ على تقاليده وعاداته ويرفض رفضاً تاماً تدنيس

الفئة العمرية (20-30 سنة)، وبشكل عام أظهرت النتائج أن الفئة العمرية (20-30) لديها تصور كبير بأن العوامل الأربعة تتسبب في الطلاق في المجتمع البحريني وبشكل مباشر.

وتعزى هذه النتيجة إلى صغر عمر المتزوجين، فتصورهم للحياة منغلق إلى حد ما ولا يحسنون التصرف، ولا يعقلونه، فالاندفاع في تلك المرحلة العمرية يكون مرتفع المستوى، مما يؤدي إلى الطلاق دون روية أو حكمة أو موعظة من الحالات التي سبقتهم. وربما يكونون آذاناً صاغية لأفراد المجتمع السيئين الذين ليس لهم هم سوى الفساد في المجتمع والتقريب بين المتزوجين. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (إبراهيم، 2003) التي أظهرت أن الزواج والطلاق يحدثان في سن العشرينات للزوجات وسن الثلاثينات للأزواج، وأن فترة الزواج لا تستمر أكثر من سبع سنوات تقريباً.

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة، فإن الدراسة توصي بالآتي:
تفعيل دور المؤسسات الحكومية والأهلية في المجتمع البحريني من خلال عقد ندوات حوارية للمقبلين على الزواج لتوعيتهم بأهمية المشاركة في الحياة الزوجية.
إقرار دورة تأهيلية اجتماعية إلزامية للشباب والفتاة ويكون حضورها واجتيازها شرطاً أساسياً في إقرار عقد النكاح أسوة بالكشف الطبي.. وهذه الدورة تعد وتنفذ من جهات رسمية ويشترك في إعداد برنامجها مختصون شرعيون واجتماعيون وأمنيون وإعلاميون من الرجال والنساء لمدة لا تقل عن اسبوع وفق برنامج مكثف وشامل وينفذ من قبل هيئات رسمية أو شبه رسمية.

عقد دورات وندوات تبين خطورة الاستعمال السيء لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تهديد كيان الأسرة.
العمل على الاستفادة من القوانين والحقوق التي منحت للمرأة في المجتمع البحريني واحترام هذه القوانين للعمل على التخفيف من مشكلة العنف ضد النساء.

ضرورة إجراء أبحاث جديدة فيما يخص مشكلة الطلاق في مجتمعات أخرى ومقارنتها.

1- تعميم نتائج الدراسة على القطاعات ذات الصلة.

بينهم، وأصبح هناك فجوات اجتماعية بشكل واضح أثرت في المجتمع البحريني، وفي بعض الحالات تقوم العائلات بتهريب بناتهن خارج البحرين لرفض الزوج أن يطلق زوجته، رغم صلة القرابة بين العائلات، فزاد ذلك من المشكلات التي تحصل في مجتمع البحرين. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Goode, 1993).

السؤال الثالث: هل هناك فروق دالة إحصائية في العوامل المسببة للطلاق تعزى للنوع الاجتماعي والعمر في المجتمع البحريني؟

1-النوع الاجتماعي:

أشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في العوامل المسببة للطلاق تعزى للنوع الاجتماعي، حيث كانت الفروق لصالح الإناث، أي أن الإناث يدركن تماماً بأن عوامل الدراسة هي العوامل الرئيسة والمسببة للطلاق في المجتمع البحريني. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عمل المرأة واستخدام التكنولوجيا كأسباب للطلاق من وجهة نظر الجنسين، وقد كانت الفروقات لصالح الإناث بارتفاع المتوسط الحسابي لهن، أي أن المطلقات الإناث يرين أن عمل المرأة واستخدام وسائل التكنولوجيا هما المصدر الرئيسي الذي يؤدي إلى الطلاق في المجتمع البحريني، ولم تظهر النتائج أي فروق دالة إحصائية في تسبب الخيانة الزوجية والعنف تعزى للجنس، وهذا يبين أن للذكور والإناث التصور بأن كلاً من الخيانة الزوجية والعنف يؤديان إلى الطلاق وبمستوى مستوا بين الجنسين.

2-العمر

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر فئة من فئات الأعمار ترى أن عمل المرأة يتسبب في الطلاق هي الفئة العمرية (20-30 سنة)، وتبين أن أكثر فئة من فئات الأعمار ترى أن وسائل التكنولوجيا تتسبب في الطلاق هي الفئة العمرية (20-30 سنة)، وأن أكثر فئة من فئات الأعمار التي ترى أن الخيانة الزوجية تتسبب في الطلاق هي الفئة العمرية (19 سنة فما دون، ومن ثم الفئة العمرية 20-30 سنة)، وتبين أن أكثر فئة من الفئات العمرية التي ترى أن العنف يتسبب في الطلاق هي

المصادر والمراجع

البكار، ع. (2004)، مشكلة الطلاق في مدينة عمان خلال الفترة 1997-2002 دراسة إجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
بيار، أ. (2002)، العلوم الاجتماعية المعاصرة، طبعة ثانية، بيروت: دار الأمل.

أولاً: باللغة العربية:
القران الكريم

- الفريح، آ. (2006)، "التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمرأة السعودية المطلقة" دراسة تطبيقية في مدينة الرياض، أطروحة دكتوراة منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- المجالي، ق. (2000)، أسباب الطلاق في محافظة الكرك، مجلة جامعة مؤتة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- الهزاني، ن. (2012)، الطلاق العوامل والأسباب "دراسة ميدانية سعودية"، طبعة أولى، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- Goode, William J. (1993). World changes in divorce patterns, New Haven: Yale University Press.
- Hill, L., C. and Hilton, J. M. (1999). Changes in roles following divorce: Comparison of factors contributing to depression in custodial single mothers and custodial single fathers, Journal of Divorce and Remarriage, 31.
- Jacksonville, Fla, (2001). Children of Divorce, Journal of the American Board of Family Medicine, U.S.A, 14 (3), p 24-39.
- Jennifer E. Lansford (2014). Parental Divorce and Children's Adjustment, SAGE Journals, 20, (4):25-39.
- Nelson Laura (2009). A Review of Literature on the Impact of Parental Divorce on Relationships in Adolescents, Master of Science Degree, University of Wisconsin-Stout
- Nilgun Ongider, (2013). Effects of Divorce on Children, Journal of Management System, 7, (1):1-56.
- Richards, M. et al. (1997). The effect of divorce and separation on mental health in a national UK birth cohort, Psychological Medicine, 27.
- تركية، ب. (2014)، الطلاق في القطر العربي السوري من 2000-2009، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية.
- تركية، ب. (2014)، الطلاق في القطر العربي السوري من 2000-2009، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، بحث مقبول للنشر.
- التميمي، ع. (2000)، الإسلام وقضايا العصر، مكتبة الرأي، الأردن.
- الجابر، س. (1990)، الفكر الاجتماعي نشأته واتجاهاته وقضاياها، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- الخضر، ي. (2012)، أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 5، العدد 3.
- الخطيب، س. (2007)، نظرة في علم الاجتماع الأسري، مكتبة الشقري: الرياض.
- سرحان، م. (2001)، الطلاق وأبعاده الشرعية والاجتماعية، الطبعة الأولى، عمان: جمعية العفاف الخيرية.
- الشبول، أ. (2010)، التغيرات الاجتماعية والثقافية لمشكلة الطلاق "دراسة انثروبولوجية في بلدة الطرة"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الثالث والرابع.
- عبدالخالق، ع. (1979)، الزواج في ظل الإسلام، القاهرة، مصر: دار آفاق الغد.
- عمر، م. (2000)، علم اجتماع الأسرة، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- غزوي، ف. (2007)، الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للطلاق في شمال الاردن "دراسة ميدانية في محافظة اربد"، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 34، العدد 1.

The Problem of Divorce in Bahraini Society And its Impact on the Family and the Community “A Social Study”

*Noura I. Al-Khalifa**

ABSTRACT

The study aimed to identify the problem of divorce in Bahraini society and its impact on the family and society. And the study adopted the social survey methodology because it represent the data quantitatively and qualitatively. The sample consisted of all the divorced men and women in the Kingdom of Bahrain over the past 2009-2013 AD, about (6176) individuals has been selected, To achieve the objectives of the study a questionnaire was designed to detect the problem of divorce, the final sample consisted of (332) questionnaire. Tthe study concluded that the most important factors leading to divorce are the means of technology, work of women, violence, and Infidelity, The study recommended the necessity of activating the role of governmental and private institutions in the Bahraini community by holding premarital seminars to educate people about the sanctity of marriage relation, and its importance to the stability of people's lives.

Keywords: Divorce, Family, Bahraini Community.

* Center for Academic Security Research of the Royal Police• Bahrin. Received on 28/10/2015 and Accepted for Publication on 04/04/2016.